جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي
جامعة القادسية / كلية الفنون الجميلة

القيم التربوية

في الرسم العراقي

بحث تقدمت به الطالبة

زينب عمران موسى

إلى مجلس كلية الفنون الجميلة

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التربية الفنية

بأشراف

د. عبد الحمزة الكلابي

٢٠١٨م ١٤٣٩هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمًا ﴿١١٤﴾

صدق الله العلي العظيم

طـــــــــــ١١٤ـــه

الأهداء

إلـى ... أهـدي هـذا الجهـد المتواضـع إلـى راعـي العـراق الأول ...السـيد علـي السيسـتاني دام ظلـه الشـريف

إلى ... سكان قلبي ..

.. إلـــى رجـــل الكفـــاح .. إلـــى مـــن زرع المبادئ والقيم الأنسانية .. إلى من أفنى زهرة شبابه في تربية أبناءه .. والدي الحبيب .

إلى ... القلب النابض

.. إلى رمز الحنان والحب والتضحية

.. إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي

.. أمي الـغـالـية

إلى ... رمز الوفاء وردة حياتي

.. إلى رفيق عمري

.. زوجي الغالي

إلى ... إخوتي فلذات أكبادي

سـائلة الله العلي القدير ان ينتفع به انه سميعٌ مجيب

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي ذكره حق للذاكرين وشكره فوز للشاكرين وحمده عز للحامدين وطاعته نجاة للطائعين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد (ص)

وبعد فعن رسول الله محمد (ص) انه قال :

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

صدق رسول الله (ص)

فبعد الانتهاء من هذا البحث يطيب لي في مقام الشكر ان اسجل بإمتنان شكري وتقديري الى استاذي الفاضل د. (عبد الحمزة الكلابي)

كما اتقدم بشكري وامتناني لعائلتي واصدقائي في الدراسة لمساندتهم لي ولا استطيع ذكر احد حتى لا ابخس الآخر .

الباحثة

ملخص البحث

تناول البحث الحالي القيم التربوية في الرسم العراقي حيث تهيكل الفصل الاول بمشكلة البحث التي خصت الفنون بصورة عامة والرسم بصورة خاصة وانتهت بالتسائل .. هل هناك قيم تربوية في الرسم العراقي ؟ وجاءت اهمية البحث بالدراسات التربوية والفنية المتعلقة بطلبة الفنون الجميلة وجاء هدف البحث بالتعرف على القيم التربوية في الرسم العراقي وأما الحدود الزمانية فهي من العقود الخمسينات الى التسعينات والحدود المكانية في العراق والموضوعية هي القيم التربوية في الرسم العراقي .

وأما الفصل الثاني فتهيكل بمبحثين الاول هو مفهوم القيم والثاني القيم التربوية في الرسم العراقي ومن اهم المؤشرات التي تسفر اليها الاطار النظري :

١- ان القيم في الفكر الاسلامي مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .
٢- ترتبط اغلب الاعمال الفنية في الرسم العراقي المعاصر وخاصة في عقد الستينات والخمسينات بقضية الصراع من اجل الحفاظ على الهوية .

واختتم الفصل الثاني بالدراسات السابقة فقد تناول دراسة البحراني ، وحوراء يحيى نوري (القيم التربوية في رسوم مجلة الحسيني الصغير) .

وأما الفصل الثالث فقد تناولت الباحثة اجراءات البحث وقد خصصت عشرين عمل لرسامين عراقيين وقد تم تحليل (٤) اعمال مختلفة التي تم اختيارها من قبل خبراء مختصين في مجال الرسم .

وأما الفصل الرابع فجاء بالنتائج :

١- ان القيم التربوية في الفن تبدأ منذ الطفولة لدى الانسان .
٢- تشكل القيم التربوية في الفن نقطة تحول كبيرة جداً في الفنون وانواعها .
٣- تعتبر القيم التربوية ركن اساسي في المجتمع العراقي .

وبالاستنتاجات وهي :

١- تعتبر القيم التربوية اساس كل عمل فني في الفنون العراقية .

٢- ان القيم التربوية ركن اساسي في الفن .

وقد وصت الباحثة بتقديم بحوث من قبل الدراسات الاولية (بكافة المراحل) تعتمد على القيم التربوية وتنطلق منها واقامة معارض فنية لطلبة المراحل الرابعة وتتضمن اهم اللوحات الفنية .

واقتراحات

دراسة القيم التربوية وتأثيرها في الفن بشكل عام

ودراسة القيم التربوية علا مائياً في المعارض الفنية

واختتم البحث بالمصادر باللغة العربية .

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	الأهـــــداء	أ
٢	الشكر والتقدير	ب
٣	ملخص البحث	جـ ـ د
٤	المحتويات	هـ
٥	الفصل الأول	١
٦	اولاً / مشكلة البحث	٢
٧	ثانياً /أهمية البحث والحاجة اليه	٣
٨	ثالثاً: هدف البحث	٣
٩	رابعاً: حدود البحث	٣
١٠	خامساً: تحديد مصطلحات البحث	٣-٤
١١	المبحث الأول / مفهوم القيم	٦-١٣
١٢	المبحث الثاني / القيم التربوية في الرسم العراقي	١٤-٢٢
١٣	مؤشرات الاطار النظري	٢٣
١٤	الدراسات السابقة	٢٤
١٥	الفصل الثالث	٢٥
١٦	اولاً: مجتمع البحث	٢٦
١٧	ثانياً: عينة البحث	٢٦
١٨	ثالثاً: اداة البحث	٢٦
١٩	رابعاً: منهج البحث	٢٦
٢٠	خامساً: تحليل العينة	٢٧-٣٠
٢١	الفصل الرابع	٣١
٢١	النتائج ـ الأستنتاجات ـ التوصيات ـ المقترحات	٣٢
٢٣	المصادر	٣٣-٣٦

الفصل الاول

(الاطار المنـهجي)

- **مشكلة البحث**
- **أهمية البحث**
- **هدف البحث**
- **حدود البحث**
- **تحديد المصطلحات**

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث

ان عملية اكتساب القمي تبدأ منذ الطفولة وان ثقافة الطفل تستهدف اولاً التكوين والبناء ونمو الشخصية المتكاملة والاعداد السليم من النواحي الفنية والعلمية وتنمية مهاراته وقدراته وصقلها والنهوض بها واشباع حاجاته وهواياته الفنية والعلمية اذ يعيش في عالم مليء بالثقافات والتوجيهات المختلفة ومنها ما يكون بالاتجاه المعاكس لتوجيهاته ومبادئه وفق اعتبار بما فيها من عقائد وعادات خلفته الاجيال والقيم في جوهرها تمثل احدى الاركان الاساسية لثقافة المجتمع والتي تشير الى مجموعة المعتقدات والاحكام والمبادئ التي يمثل بها الانسان وتفصح عن نفسها من خلال السلوك العلمي او اللفظي بطريقة مباشرة او غير مباشرة[1] .

وبما ان الطفل هو وليد البيئة فانه يتعايش مع ما تحمله من عادات وقيم وطقوس مختلفة تتناول شتى مواضيع الحياة وتتشكل شخصية الطفل بناءاً على تقدمه لذلك فهو يستعمل التغيير الفني كحلقة تواصل واستمرار وبذلك تتشكل عنده صورة ذهنية نتيجة لما يثيره الرسم العراقي في عواطفه وانفعالاته من الم وسعادة في نفسه فتتخذ مواضيعه التعبيرية تجسيداً لما يدور في داخله عن تلك الرسومات فعلى صعيد الجانب التاريخي والديني ويعبر الطفل عن موقفة بلغة الخطوط والالوان ليفصح عما بداخله تجاه ما يعترضه من مواقف مختلفة ، لذا فان كل ما يرسمه الطفل ويعبر عما يستمده من بيئته وهو ما دعى علماء النفس الى الانتباه بان رسوم الاطفال الحرة يمكن ان تكشف عن جوانب متعددة من نموهم وان الخبرة الجمالية كما تبدو في رسوم الاطفال الحرة يمكن ان تكشف عن جوانب متعددة من نموهم وان الخبرة والجمالية كما يبدو في رسوم الاطفال يمكن ان تعكس في خلفيتها الخبرة العقلية والفنية جنباً الى جنب ومن هنا تنطلق مشكلة البحث بالتساؤل الاتي : ما القيم التربوية المتمثلة في الرسم العراقي ؟

---

[1] مصطفى ، فهيم : الطفل والخدمات الثقافية ، ط١ ، الدار العربية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨ ، ص٢٧ .

ثانياً :

أهمية البحث والحاجة اليه :-

تتخذ اهمية البحث الحالي بما يأتي :

١- يفيد المعنيين بالدراسات التربوية والفنية المتعلقة بطلبة الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة

٢- يفيد في ترسيخ القيم التربوية التعليمية وابراز دور الفنان في رسمه رسوم تفيد المجتمع وانعكاس مضمونها على سلوكياتهم .

ثالثاً: هدف البحث :-

تعرف القيم التربوية في الرسم العراقي

رابعاً: حدود البحث :-

١- الحدود الزمانية : ١٩٥٤-١٩٧٢م

٢- الحدود المكانية : العراق

٣- الحدود الموضوعية : مصورات اللوحات الموجودة في الكتب والمجلات وشبكة الانترنيت .

خامساً: تحديد مصطلحات البحث :-

١- القيم لغةً :-

أ- في القرآن الكريم :

لقد وردت كلمة (قيمة) و (قيم) في القرآن الكريم في ايات عديدة منها قوله تعالى : ((وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين اه الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة)) (البينة : ٥) وقوله تعالى : ((فيها كتب قيمة)) (البينة : ٣) وقوله تعالى : ((ذلك الدين القيم)) (التوبة :٣٦) وقوله تعالى : ((فأقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ

يصدعون)) (الروم :٤٣) ومن خلال ملاحظتنا للآيات السابقة نجد ان جميعها جاءت بمعنى الاستقامة والاستواء والعدل والاحسان والحق وقد ارتبطت في جميع الآيات بالدين[١] .

ب- في اللغة :

جمع **قيمة وقوم الشيء تقويماً فهو قويم أي مستقيم وقيمة الشيء قدره**[٢] **ويذكر ابن منظور "إن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة فيقال اقمت الشيء فقال بمعنى استقام** والقيمة ثمن الشيء بالتقويم"[٣] .

القيم اصطلاحاً : تعرف القيم في الاصطلاح التربوي بأنها " معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية مستوية وعامة وتتصل من قريب بالمستويات الخلفية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية ويقيم منها موازين يبرز بها انفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً"[٤] .

كما تعرف القيم التربوية بأنها : "مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والاحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار اهداف وتوجيهات لحياته يراها جدية لتوظيف امكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات او الاتجاهات او السلوك العلمي[٥] .

وكذلك عرفها عسكر بأنها : "مجموعة من المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم الظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة"[٦] .

التعريف الاجرائي للقيم :

هي انماط سلوكية او مجموعة القواعد التي يكتسبها الانسان لتنظم سلوكه .

---

[١] القرآن الكريم

[٢] الرازي، محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٨ ، ص٢٣٢ .

[٣] ابن منظور ، جمال الدين محمد : لسان العرب ، ط٣ ، ج١١، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٣٥٦ .

[٤] مكرم ، عبد الودود : الاصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٢٣٢ .

[٥] ابو العينين ، علي خليل مصطفى : القيم الاسلامية والتربية ، ابراهيم الحلبي للطباعة والنشر ، المدينة المنورة ، ١٩٨٨ ، ص٣٤ .

[٦] عسكر ، علاء صاحب : نحو رؤية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٢٣ .

الفصل الثاني

- **المبحث الأول / مفهوم القيم**
- **المبحث الثاني / القيم التربوية في الرسم العراقي**
- **مؤشرات الاطار النظري**
- **الدراسات السابقة**

الفصل الثاني :

المبحث الاول :

اولاً: مفهوم القيم :

ان القيم تنتمي الى العوامل المكتسبة في السلوك الانساني فالفرد لا يولد فروداً يأتي ازاء موضوع خارجي وانما تتكون هذه الاتجاهات والقيم نتيجة احتكاك الفرد بمواقف متباينة تؤثر عليه بطريقة ما بحيث ينتهي به الامر الى تكوين بعض الاتجاهات الخاصة التي تتجمع بعد ذلك فيما يسمى بالقيم .

ولا شك ان المصدر الاول للقيم هو الحوافز الفسيولوجية الاولى للإنسان التي تعبر عن نفسها في مستهل حياته كـ(الرغبة في الطعام والدفء ، نشاط الجسم بالوانه المختلفة وغيرها) فهي اللبنة الاولى لقيم الذات تبنى عليها فيما بعد القيم الاخرى الاكثر تعقيداً[1] .

وترتبط القيم بحياة افراد المجتمع اليومية فهي الدستور الذي يحدد سلوك الافراد وافعالهم وتوجهاتهم وانها معايير لإصدار احكام الفرد على مدى مناسبة السلوك كما انها تحدد توجيهات الفرد نحو الفعل وقد تكون واضحة ومستدل عليها من خلال التعبير اللفظي للفرد وقد تكون ضمنية او كامنة فيستدل عليها من خلال سلوك الفرد وافعاله[2] .

لذا فالقيمة هي " طريقة في الوجود والسلوك يعترف بها شخص او جماعة على انها مثال يحتذى وتجعل هذه الطريقة من التصرفات او من الارفاد الذين تنسب اليهم امراً مرغوباً فيه او شأناً مقدراً خير تقدير اي انها تستوحي او تمثل نمطاً اخلاقياً او جمالياً او فكرياً ... يستحق الاحترام[3] .

---

[1] علوان ، عبد الله ناصح : كريبة الاولاد في الاردن ، بيروت ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨١ ، ص٢٢٤ .

[2] خليفة ، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢) : ارتقاء القيم (دراسة نقدية) ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون الاداب ، الكويت ، ١٩٩٢ ، ص٤٧ .

[3] روشية ، عني : مدخل الى علم الاجتماع العام ، ت:مصطفى دنشلي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص٨٨ .

مكونات القيم :

تتكون القيم من ثلاث مستويات رئيسية هي :

المكون المعرفي ، والمكون الوجداني ، والمكون السلوكي ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي :الاختيار ، والتقدير ، والفعل

أ- المكون المعرفي : ومعياره "الاختيار" اي انتقاء القيمة من ابدال مختلفة بحدية كاملة بحيث يتخذ الفرد عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائية بكاملها وهذا يعني ان الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم ويعتبر الاختيار المستوي الاول في سلم الدرجات المؤدية الى القيم ويتكون من ثلاث درجات او خطوات متتالية هي : استكشاف الابدال الممكنة ، والنظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر .

ب-المكون الوجداني : ومعياره " التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالساعدة لأختيارها والرغبة في اعلانها على الملأ ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية الى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما :

الشعور بالسعادة لأختيار القيمة ، واعلان التمسك بالقيمة على الملأ

ت-المكون السلوكي : ومعياره "الممارسة والعمل" او "الفعل" ويشتمل الممارسة الفعلية للقيمة او الممارسة على نحو يتفق مع القيمة المنتقاة على ان تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في اوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية الى القيم وتتكون من خطوتين متتاليتين هما : ترجمة القيمة الى الممارسة ، وبناء نمط قيمة[1] .

[1] العاجن ، فؤاد علي : القيم طرق تعلمها وتعليمها ، دار الريد للطباعة والنشر ، الاردن ، ١٩٩٩ ، ص٧ .

تصنيف القيم :

هناك تصنيفات مقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة اصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية منظومة وقد وجدت هناك تصنيفات خاصة بالفلاسفة واخرى لعلماء النفس والتربية ويحل تصنيف منها يعتمد معياراً محدداً محاولاً ان يضم نحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه مما يجعل هذه التصنيفات وجهات نظر لكل منها إيجابياته وسلبياته[1] .

ولهذا فان هذه التصنيفات تختلف نتيجة لاختلاف الفلسفات الا ان تعددها يطرح موازنة بعضها ببعض مفهومين بينهما تشابه وتباين معاً وهما (التسلسل والتصنيف) فالتسلسل يدل على ترتيب مواضيع ومفاهيم واخضاع بعضها لبعض على نحو يؤلف سلسلة يكون كل حد فيها اعلى مما يسبقه وذلك حسب معيار ينضدها اما التصنيف فانه يدل على توزيع عناصر بين فئات مختلفة (رمز او طبقات) بحسب احتوائها او عدم احتوائها على سمة او عدة سمات ينظر اليها بوصفها كواشف وقد يطلق لفظ التصنيف على حصيلة هذا التوزيع ، ويبقى من الثابت ان كلاً من التسلسل والتصنيف تتقيد وترتيب ولكن اساس التسلسل او معياره قد يكون تصاعدياً او تنازلياً ، اما التصنيف فأنه ترتيب بحسب كاشف هو الخاصة الطبيعية او الاصلاحية التي توزع الفئات بحسب اتسامها به او عدم اتسامها.

ثانياً: مفهوم القيم التربوية

العلاقة بين القيم والتربية

تعد القيم ذات دور واضح في عملية التربية والتعليم وهذا الدور يتضح في كل من الاسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الاعلام اذ اثبتت الدراسات عن اهمية القيم في خلق بيئة تربوية مناسبة تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم[2] .

---

[1] الجلاد ، ماجد زكي : تعلم القيم وتعليمها ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦ .
[2] كنعان ، احمد علي : ادب الاطفال والقيم التربوية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٤١٧ ، ص٢٠٤ .

كما تعد التربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة او ضمنية والمؤسسة التربوية تسعى الى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية[1] .

فالتربية في معناها الواسع هي العملية التي تمكن الانسان من فهم وتقدير القيم والتربية تستمد اهدافها من القيم وعلى اساس هذه القيم يقوم الاختبار التربوي لنوع المعرفة والطرائق والاساليب في ضوء تلك القيم تعين الانماط السلوكية[2] .

وان المدخل الطبيعي لتشكيل شبكة المفهومات وبناء القدرات والمهارات والخبرات والتصورات في ذهن الطفل في مراحل نموه الاولى ونوع القيم التي توجه سلوكه ووجدانه هو ما يقدم له من انماط التعلم وما يشترك فيه من انشطة تعليمية تعلمية مندمجة تشكل في نهاية المطاف المنهاج التعليمي الذي ترسمه خبرات الكبار للصغار وانطلاقاً من الخبرات الكبرى التي تحكم مسار الامة الحضاري[3] .

ولهذا تهتم التربية بتنمية شخصية الانسان من جوانبها المعرفية والوجدانية والنفسية والحركية فالإنسان بناء متكامل في دماغ يفكر وجسد يتحرك وقلب يشعر وينبض ولا تتم التربية الصحيحة للإنسان الا بمراعاة هذا الجوانب بصور متكاملة متوازنة اما اذا روعي جانب وترك آخر فإن ذلك ينتج شخصية غير متوازنة فما قيمة المعرفة العقلية المجردة عن الاحساس والوجدان والشعور بالآخرين وما قيمتها عندما تسلط على الانسان لا لحمايتها بل لتدميره وتمزيقه وتفتيته وما اهمية الجسد الجميل عندما يخلو قلب حامله من القيم النبيلة والسلوك القويم ، هكذا تنظر التربية الى الانسان[4] .

ولهذا تقوم الكثير من المؤسسات الدينية في نشر التعاليم السمحاء (الإخاء ، المساواة وحب السلام) وغيرها وخاصة التعليم من مبادئ التضحية التي ارساها سفينة النجاة (الحسين (ع)) وكذلك المؤسسات التربوية يكون من واجبها التأكيد على القيم المستوحاة

---

[1] بركات ، احمد لطيف : في فلسفة التربية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص٣٢.
[2] عفيفي ، محمد هادي : في اصول التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٢٧٩ .
[3] عبد الفضيل ، آمال حسين : القيم في مناهج التعليم ، هبة النيل العربية للطباعة والنشر ، ٢٠١٣ ، ص١٢٥ .
[4] الجلاد ، ماجد زكي : تعلم القيم وتعليمها ، ط١ ، مصدر سابق ، ص٦٩ .

من عاشوراء عبر المناهج التعليمية وطريقة ايصالها بشكل يتناسب مع الاطفال مراعين بذلك بساطة التفكير من اجل تحقيق الهدف وبذلك يمكن ان تنظر بعين الامل نحو مستقبل الناشئة المزود بالقيم العليا التي ستحكم سلوكياتهم في المجتمع .

وان تفاعل الجانب العقلي المعرفي والجانب النفسي والجانب الاجتماعي ضروري في تعلم الفرد ونموه وبناء شخصيته لأن الطبيعة البشرية لديها امكانيات واستعدادات طبيعية منها ما هو حيوي ومنها ما هو اجتماعي وآخر عقلي ونفسي فالمعرفة الدقيقة بالنمو العقلي والمعرفي لدى الطفل يجعل من اليسير الدخول الى مفردات شخصيته من ثم صقلها بطرائق علمية وتربوية والمهارة والمقدرة والتعاون والتنافس وان يتخيروا الاساليب التي يمكن اتباعها في تنشئته وتعليمه[1] .

ومن الجوانب التي ترفع من شأن القيم واهميتها في حياة الفرد والمجتمعات انها تعد احدى ركائز العملية التربوية اذ ان تعليم القيم وتعلمها يعد من اهم غايات التربية ووظائفها وان النسق القيمي (مجموعة القيم في مجتمع ما) يعد من اساسيات العمل التربوي الهادف وكذلك فإن النظام التربوي لأي مجتمع يلعب دوراً فاعلاً في بناء القيم الايجابية وحذف القيم السلبية من عقول الناشئة من ابناء المجتمع من خلال وسائل واساليب متعددة الامر الذي ادى بالتربية ومؤسساتها المختلفة الى ان تتحمل المسؤولية في غرس القيم لدى افراد المجتمع ولعل اهم نتائج العملية التعليمية هو ان تتخذ مجموعة من القيم تسعى الى تحقيقها فالشخص المتعلم الذي لا توجهه معارف وقدراته نحو اهداف قيمية يتخذها لنفسه يصبح خطراً على نفسه وعلى المجتمع على حد سواء[2] .

وإن العلاقة بين القيم والتربية علاقة تبادلية فمن دون التربية يصعب غرس القيم ومن دون القيم تصبح التربية عقيمة وغير ذات فائدة[3] .

ويبرز دور التربية من خلال القيم الموجهة للأطفال عبر المناهج التعليمية كالتربية الاسلامية التي ترافق الطفل عبر مراحل تعليمه المختلفة والتي تزخر بالقيم التربوية

---

[1] سلطان ، محمد السيد : مقدمة في التربية ، دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٨٣ .
[2] غراب ، يوسف : القيم في منظومة التعليم المصري والاشكاليات والرؤى المستقبلية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٥ ، ص٤ .
[3] مطاوع ، وسام مصطفى : دور كليات البنات في تدعيم بعض القيم الاجتماعية والدينية ، الدر للطباعة والنشر ، غزة ، ١٩٩٩ ، ص٤٢ .

وتؤسس للبنة الاساسية في بناء شخصية الطفل السليمة وتوجيه سلوكه فهذا المنهج يحظى بقدسية كبيرة عند الاطفال لما يحمله من آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وعرض للمواقفة التربوية كما تهدف المناهج الاخرى لزرع القيم كون التربية المصدر الاكثر تأثيراً واحتكاكاً بالطفل الناشئ[1] .

ومن ثم فإن القيم التربوية تساعد في تحقيق اهداف التربية والتي من اهمها ما يأتي :

١- نقل التراث الثقافي وتوظيفه : عبر مؤسسات التربية الرسمية كالمدارس او غير الرسمية كالأسرة او المساندة كالجمعيات ووسائل الاعلام بطريقة انتقائية مدروسة وفق المراحل النمائية المختلفة للإنسان وحسب احتياجاته ووفق بيئته الاجتماعية .
٢- التنشئة الاجتماعية للأفراد : وفقاً للتراث الاجتماعي بما يشمله من لغة وعادات وتقاليد وقيم واساليب العيش والعمل واللهو واللعب والتعبير عن المشاعر والانفعالات .
٣- اكتساب الارفاد طرائق ووسائل التكيف : مع التغيير الحادث ووفق ظروف ومطالب الحياة والعمل لتجاوز المشكلات والتقدم نحو المستقبل .
٤- الاستثمار في تعليم الجيل الجديد : لتحقيق القدر الاكبر من رأس المال البشري اللازم لتحريك عجلة التقدم الاقتصادي .
٥- ترقية اوجه الكمال عند الانسان : وذلك بتجاوز هدف البقاء للإنسان من الحياة الى خلق مجالات ابداعية جديدة في الفن والادب واعطاء القيم الروحية الاخلاقية والجمالية عمقاً يزيد من اهمية الانسان في سلم التطور وقدرته على السيطرة على بيئته الطبيعية[2] .
٦- تنظيم القيم الانسانية حسب اولويتها : اذ تقوم التربية على مستوى الفرد والجماعة بأحداث تغيير او تعديل في سلوك الارفاد لمعرفة الفضائل وممارستها وقد تكون هذه الفضائل ذات ثبات اخلاقي كالاستقامة والامانة ومساعدة الناس وحب الوطن

---

[1] جهد باحثة
[2] عريفج ، سامي سلطي : مدخل الى التربية ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ٢٧ .

والدفاع عن الارض ورعاية الاسرة او ان تكون من جملة القيم والمثل والتقاليد السائدة في المجتمع المتعارف على سلامتها والرغبة في ممارستها[١] .

والتربية تسهم بدور كبير في عملية تكوين القيم التربوية لدى الفرد من خلال المؤسسات التربوية المختلفة في المجتمع وليس المقصود هنا التربية المدرسية وحدها وانما المقصود بها التربية بمعناها الواسع في الاسرة وفي المدرسة والمسجد وفي كل مكان يتم فيه احتكاك الفرد مع غيره من الناس فمن خلال هذا الاحتكاك يتم التفاعل ويتم التأثير والتشكيل الايديولوجي اي تكوين التصورات او الاتجاهات والميول والتي تحدد انواع السلوك التي يسلكها الفرد او انواع العلاقات التي تربطه بالأشياء والافكار وموقفه من كل منها ومدى قبوله لها او رفضه اياها وهذه الاتجاهات التي تتكون عند الشخص تكون اول الامر متصلة بمواقف معينة ثم تنمو الاتجاهات وتتجمع وتكون ما يسمى بالقيمة التي تمثل غاية ما يتصوره الشخص من الكمال الذي يحاول ان يصل اليه او يبلغه[٢] .

واذا كانت التربية وقف مدلول لغوي لها تكتسب معاني جديدة عندما تقترن بها صفات اخرى فكل ذلك من شأنه ان يلقي الضوء على اهمية وخطورة الدور الذي يمكن ان تؤديه التربية كمؤسسة مفوضة من قبل المجتمع في اعداد النشء وانمائه وفق تصورات اعتقادية معينة[٣] .

ومما سبق يتضح ان العلاقة بين القيم والتربية علاقة متبادلة علاقة تأثر وتأثير فكما ان التربية تتأثر بقيم الآباء والاعلاميين وواضعي المناهج والمعلمين في تربية الابناء وغرس قيمهم كذلك تؤثر في غرس قيم الاجيال واكتسابهم الصفات الحميدة ويمكن اجمال العلاقة بين القيم والتربية في النقاط الاتية :

١- ان التربية في ذاتها عملية قيمية ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعة الى مستويات افضل عن طريق التهذيب والتثقيف والمتابعة المستمرة .

---

[١] علوان ، عبد الله ناصح : تربية الاولاد في الاحلام ، ط١ ، مصدر سابق ، ص٤١ .
[٢] عبود ، عبد الغني : الايدلوجية والتربية ، "مدخل لدراسة التربية المقارنة" ، ط٤ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص٢٧ .
[٣] ابو الفتوح ، حمدي : التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من المنظور الاسلامي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٢٣ .

٢- ان بناء القيم التربوية ليست مسؤولية مؤسسة تربوية بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع وسائل التربية في مختلف مواقعها .

٣- ان بناء القيم يتطلب تخطيطاً عميقاً تشترك فيه جميع وسائل التربية .

٤- ان بناء القيم التربوية لا يتم عن طريق مادة دراسية تحفظ فحسب بل مسؤولية جميع جوانب العمل التربوي في كلياته وجزئياته .

اذ ان بناء المنظومة القيمية للمجتمع هي مسؤولية الجميع ولا تقتصر على جهد دون آخر فإن الكل يؤدي من مكانه (الاسرة ، المسجد ، المدرسة) من تدعيم للقيم بكل الوسائل المتاحة وهنا يبرز الدور الذي تؤديه المدرسة بشكل خاص من بين الوسائط الاخرى لما تتمتع به من خصوصية لدى الاطفال كونها بمساس مباشر معه وتشكل ربما ميدانه الاكثر احاطة بما يمتلكه الطفل من قدرات وامكانيات فهي التي ترف قدراته في تقبل القيم وطرائق غرسها وكذلك المدرسة هي التي تكون الاقدر على رسم سلوكيات الاطفال المتوقعة بعد عملية التربية التي تقوم بها ومعرفة اسباب التغيير في منظومته القيمية او عدم تقبله للقيمة ووضع الحلول المناسبة لها .

المبحث الثاني

القيم التربوية في الرسم العراقي

تكتسب تجارب الرواد في فترة الحرب الاولى اهمية تاريخية بوصفها نموذجاً لفن الرسم في ظل ظروف اجتماعية معينة اصبح بعدها هذا الرعيل واضحاً بفكرته وثقافته واهتمامه كما كون بدايات السجل الفني والثقافي للفن العراقي والذي تشكل البيئة الفنية المتماسة مع الفنان موضوع البحث .

كان عبد القادر الرسام من اوائل رواد الواقعية في التشكيلي العراقي كان قد ترك هذا الفنان مجموعة من اللوحات التي تمثل مشاهد طبيعية مرسومة لمناطق مختلفة من اطراف بغداد ومناطق اخرى ولوحاته تمثل مشاهد طبيعية مرسومة بطريقة تقترب من الفطرية تأسست على التجربة الشخصية وعدم المواكبة او الاطلاع الكافي على التجربة العالمية المعاصرة في تلك الفترة من اوائل القرن العشرين التي كانت أوربا فيها تقود ثورة غير مسبوقة في الفن التشكيلي وتبعاً لهذا بقي فن عبد القادر الرسام خالياً من اية هموم تتعلق بالاسلوب او التحديث[1] .

قد بدأ الحراك الفني بعد عبد القادر يمتد الى اشكال ورؤى ووسائل وتعبير ... ما لبث ان حققت بعضاً من صيرورة فنية جديدة ففي عام (١٩٣٥) صدر كتاب لقواعد الرسم على الطبيعة للفنان عاصم حافظ وفي عام (١٩٣٦) اقام الفنان حافظ الدروبي اول معرض شخصي في بغداد وفي عام (١٩٣٨) عاد الفنان فائق حسن الى العراق من باريس ناشطاً فنياً مع زملائه وفي بداية عام (١٩٤٠) تشكلت جمعية اصدقاء الفن بمبادرة الفنان اكرم شكري وكريم مجيد وعطا صبري وشكوت سليمان[2] .

منذ الخمسينات سنجد على مدى تأثر الفنانون بالحركات الفنية العالمية فقد بدأت الحداثة وافكارها تؤثر في الحركة التشكيلية لأن الفنان التشكيلي العراقي كان مشغولاً بالبحث عن شخصيته الفنية لكن الحداثة بهذا المعنى المعروف جاءت بفعل الحوار فبعد ان درس

---

[1] ايلاف ، صحيفة يومية الكترونية ، الواقعية العراقية ، منير العبيدي ، عدد:٤٠٤٩ ، ٢٢يونيو ، ٢٠١٢ .
[2] الدستور ، صفحات تأسيسه من الفن التشكيلي العراقي المعاصر ، شوكت الربيعي ، العدد ٧ .

الفنان في اهم المدن الحضارية فنياً (باريس ، روما ، لندن) فمثلاً تأثر بالاتجاهات السائدة فلما تأثر بها سواه من فناني مختلف البلدان ، الا ان الفنان كان يمتلك ذاكرة تاريخ حاول من خلالها الا ينسلخ من ماضيه واستطاع عملياً ان يبدع هويته الوطنية فالحداثة لا تمثل التقليد او المحاكاة بل تمثل الشخصية التجريبية ومحاولة الابداع المضاف[1] .

وترى الباحثة ان هذا التعاشق للتجربة العراقية مع التجربة العالمية حين لم تكن حدثاً طارئاً يمكن حصوله بين ثقافتين بل ان ثمة موائمة نفسية ومعرفية وجمالية للفنان العراقي قد انسجمت مع الحداثة كمشروع ثقافي حر فسح المجال للمخيلة للبحث بحرية في اساليب وانماط جديدة كانت بمثابة انتفاضة ضد القوالب الثانية التي افرزتها التجارب السابقة وهذا قد رسم للفن العراقي خطوطه العريضة اللاحقة لا سيما على مستوى التجريب والتقنية والاسلوب .

هناك اجتهادات عديدة معروفة منها العودة الى الطبيعة وغير ذلك فقد تأسس بضوء هذا تقابلات للجماعات الفنية التي اتخذ افرادها مفاهيم مشتركة مثل جماعة الرواد التي كانت تستهدف الاسلوب الحديث في رسم المناظر الطبيعية والحياة الاجتماعية خارج المدينة وخلق مرحلة جديدة للفن العراقي فكانت الانسانية لجماعة الرواد واضحة تلزم اعضائها بالبحث عن المناخ الفني خارج اطار المرسم[2] .

فكانت هذه الجماعة تعبر عن انصهار العمل الفني في صميم الحياة الانسانية واليومية والثقافية معاً وقد ضمت هذه الجماعة العديد من الفنانين مثل فائق حسن ، اسماعيل الشيخلي ، نوري الراوي ، كاظم حيدر ، سعاد العطار ، محمود صبري ، ماهودا احمد ، حسن عبد علوان ، وغيرهم ممن انظم لاحقاً مثل شاكر حسن ال سعيد ، فقد انجز الرواد انجازات كثيرة ومتنوعة شملت اتجاهات واقعية وتعبيرية ورمزية حتى التجريد[3].

---

[1] كامل ، عادل : التشكيل العراقي في مائة عام ، كتاب منشور في موقع التشكيل العراقي المعاصر ، ٢٠٠ ، ص٨ .

[2] سليم ، نزار : الكتاب الاول ، الفن العراقي المعاصر ، العراق ، د ، الكتاب الاول ، فن التصوير ، العراق ، ميلانو – ايطاليا ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٧٧ ، ص٥٦ .

[3] كامل ، عادل : الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق ، مرحلة الرواد ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٩٢ ، ص١٩ .

وقد كان فن فائق حسن يبحث عن اسلوب متميز منذ بداياته يحليه من خلال تأكيده على الجوهر الشعبي لموضوعاته فتكعيبيته في الخمسينات كانت عبارة عن اشكال عربية مستقاة في الكثير منها من يحيى الواسطي وايضاً اشكال اوربية كانت سائد اوائل القرن العشرين غير ان الفلاحين الذين في لوحاته والاعراب وصيادين السمك هذه ثبات مشواره لديه لا ينتمون الا الى الارض دجلة والفرات والحاصدون وبائعات اللبن عالجهم تكعيبياً يجتهدون ويعرقون تحت شمس رافدينية[1] .

وترى الباحثة ان اتجاهات الرسم الحديث تبدو مغرية للفنان العراقي فكل اتجاه له روحيته ومنهجه وناتجه الجمالي المتميز وهذا ما تناغم والرغبة الجامحة للفنان العراقي بالتجريب دون ان يفقد خصوصيته ان في المعارض التي تلت مرحلة انطلاقه الحديث عالج الفنان مشكلة الانسان الذي ما زال يستظل بالحتمية واتخذ من حياته البدائية فنه واسلوبه والذي تمثل بالجو والسحنة والمادة البالية والظل المحترق وكل ما يحيط بأبطاله وقف ازاءها موقف المصور الذي يشعر بلون الابسطة اليدوية وهذا الشعور يقود المرء الى تلمس جفاف الحياة ومرارتها في تلك الربوع الصحراوية المقفرة .

واما خيول فائق حسن فكانت تشكل ضرباً من ولعه بهذا الكائن المتناسق الجميل الذي هو جزء من بيئة الصحراء والقرى الزراعية فأكد فائق حسن جمالية الحصان وحاول ان يجعل منه رمزاً لعلاقة الانسان به تلك الصلة التي تعود الى زمن موغل[2] .

وترى الباحثة ان الخيول كمفردة تشكيلية ودلالية قد رسمت في مخيلة الفنان العراقي وتم تداولها لدى العديد من الفنانين من حيث جمال هذا الكائن ودلالته المرتبطة بأصالة الحصان العربي ان اشخاص فائق حسن في اللوحة لا تتحمل الاستقلالية بل هم اجزاء يحققون ما عليهم من ادوار بحسب وجودهم ككتل داخل مجموعة افعال وحركات في اطار تصميمي يحدده الفنان برؤيته وبناء ومعالجة تظليلها ضرورة تشكيلية ومضمونية معاً تتولد عنها القيمة الاساسية من بحث الموضوع والتعبير عنه بروح ابداعية وهذا ما نراه في معظم لوحاته التي رسمها في اواخر عام ١٩٨٠م ومنتصف العام

[1] جبرا ، جبرا ابراهيم ، جذور الفن العراقي ، طبع الدار العربية ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٦ ، ص٤٦ .
[2] كامل ، عادل ، مصدر سابق ، ص٣٨ .

١٩٨١م الاعراب ، الخيول ، البدو ، الصحراء ، الحقول ، الاهوار ، الصيادين ، اطفال القرية ، والفرسان دون اهتمام بالتفاصيل الشخصية للإنسان والاشياء فهي تبدو اشكال مختزلة دورها الدلالة والاحياء والاشارة فهذا الاختزال في الملامح والمظاهر الشخصية من اجل ان يأخذ التعبير دلالته وابعاده الروحية وهكذا تندمج الاجزاء بنمو الشكل محققاً دلالته وقيمته الجمالية في الموضوع[١] .

وكان فائق حسن يفتح افقاً وبعداً آخر من دون ان يروق له تصفية مساية مع موروثاته جرياً وراء رغبة الحداثة في جعل الهدم مشروع للبناء فكان اكثر صلابة في تقديم الموروث على انه ستار صلب لصد هجمات الحداثة فكان وعيه بالتراث الحضاري ومنه البيئة الشعبية والصحراوية وما ينطويان على جماليات فريدة رقعة للسير في اتجاه معاكس حيث انشأ حداثة مفارقة وهذا ما ينبغي النظر اليه باحترام فكان بحاجة لتنظيم مهاراته في نسق ابداعي يلعب به الشكل دوراً في مجارات الخطاب الحداثي ومن جانبه تكفل بموضوعات محظ اعتزاز المجتمع العراقي وكان الواقع البيئي ميدان لأفكاك منه فكانت اعماله زاخرة بالدلالات الاجتماعية والبيئية[٢] .

واما اسماعيل الشيخلي فكان لا يرغب بالتخلي عن القرية ومناخها وناسها وعذوبتها فهو يجعل من القروية بزيها وحلتها بالمناخ العام وحدة ضرورية للتعبير عن تكامل هذه القرية المثالية التي تخلو من القسوة والعلاقات والواقعية فأعماله التي ترسم وفق حالة حلم ترفق بكل الاجزاء والمرأة بشكل خاص[٣] .

أما في اعمال ماهود احمد فقد التزم بتفعيلة الدلالات الاشكال بتصوير الواقع ليس على مبدأ المحاكاة انما كمبدأ في الرسم حيث تناول بعض العادات والتقاليد الشعبية بتمجيد حياة البؤس والمشقة بإعتبارها جزءاً من التجربة العراقية بما فيها من مغريات الرموز

---

[١] الربيعي ، شوكت ، فائق حسن ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دائرة الفنون التشكيلية ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٣٥ .
[٢] مجلة تشكيل ، عاصم عبد الامير ، مجلة فصلية تصدر عن دائرة الفنون وزارة الثقافة العراق ، عدد صفر
[٣] كامل ، عادل ، مصدر سابق ، ص١٤٩ .

والعلاقات الانسانية ونجده يرسم العشاق او يجعل الوشم على جسد المرأة الذي يحمل معنى خفياً[1] .

وفي الكثير من اعماله حتى الواقعية منها يدخل ماهود احمد الرموز التاريخية في اعماله انه بمعنى ابسط يؤكد وجود التاريخ القديم ونحوه في الواقع فالفنان يستلهم مختلف الرموز القديمة او الاسلامية والحديثة كذلك ليعبر عن النمو والتطور في التاريخ ، كذلك ليعبر عن المأساة الكامنة في حقيقة هذا التاريخ[2] .

ففي عمل للفنان اسمه (عين الحد) صور فيه بيئته بمستويات متراكبة تبتدأ اولاً بالمنزل بدلالته المباشرة شباكاً او مدخل بابا وقد تمركزت في المنتصف نقطة سواد جسدت فعل الحسد وللحيلولة دون ذلك وضع الفنان الخط الابيض الناصع دلالة على عدم حصول الاذى بسبب تحصين البيت وذلك من خلال تسجيل الارقام التي تستخدم في الحساب الى رموز في طلسم وفي مثل هذا العمل دلالة على مهارة الفنان في توظيف الحكايات بأعماله وتضمينها الدلالي[3] .

اما اعمال الفنان شاكر حسن ال سعيد فقد انجزت برموز ودلالات تعبر عن هاجس الرغبة بالتجديد من خلال اشكال عدة فقد ابتدأ من خصوصيات المحيط فعندما رسم المدينة فقد رسمها لا لذاتها انما لتجسيد صورها وواقعها المظلم فدراسة الشخصيات التي كان يرصدها الفنان في ازقة المدينة وطرقها ليتعرف على بؤس اجتماعي صريح وهو الجانب الواقعي في اعماله وكذلك استعار من حكايات الف ليلة وليلة المعاني الدالة للكشف عن الطبقات المسحوقة التي تعيش في المدينة[4] .

---

[1] جبرا ، جبرا ابراهيم : جذور الفن العراقي ، مصدر سابق ، ص٣٥ .
[2] كامل ، عادل ، مصدر سابق ، ص١٩٢-١٩٣ .
[3] غانم ، سمر عبد الكاظم ، السرد والتشكيل الصوري في اعمال ماهود احمد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٨٥ .
[4] كامل ، عادل : مرحلة الرواد ، مصدر سابق ، ص١٢٥ .

وقد كانت رسومات شاكر حسن ال سعيد بمثابة عملية تنقيب في الحكاية بحثاً عن ضالة يضفي عليها الحكايات الدينية والصوفية ويمنحها شيئاً من القداسة فهي رسوم كما لو كانت قد استلت من كتاب ادعية شعبي[١] .

لقد كان الانخراط في حياة الفقراء والمعدمين صفة مميزة للكثير من النتاج الفني العراقي في اوائل الخمسينيات واوسطها ولعل اعمال محمود صبري تمثل تلك النزعة على اقواها لما كانت عليه معلناه الفنان السياسية في بعضها والوجودية في بعضها الاخر فجاءت معالجته للموضوعات الاجتماعية مليئة بالدلالات السايكولوجية منها الالم والاحتجاج ومنها الغضب[٢] .

ابتدأ الفنان (سعد الكعبي) تجربته الفنية في معارض الانطباعين ولكنه في نفس لم ينفصل عن التطورات الحديثة التي كانت تحيط به فأستغل الوان الانطباعيين بتكوينات جديدة وفرش والوان بتسطيحات وهمية تمتد وتتجمع باشكال هندسية غير منتظمة ولكنها محلية بأقواسها وبيوتها واخذت شخوصه ابعاد ودلالات تاريخية بملامح عارية وضامرة تنطوي وتمتد وتقاوم فتصبح خلف قضبان قديمة قدم السجون شواهد رمزية وازلية دالة على اضطهاد الانسان العاري المسحوق والمرتعب من شيء مجهول[٣] .

نحصل على الرمز والدلالة لدى الفنان علاء بشير بالمعنى العام المعروف وبالمعنى الذي يرتبط بمكونات العمل الفني ضمن محاولاته لإعادة صياغة الواقع فثمة رموز كثيرة يتطرق اليها الفنان فالرمز يدلل عليه بالساعة التي تستحيل الى محض شبح او هيكل او رمز مبهم تماماً بالمستوى الاول او العام او على المستوى الثاني فالأشكال نفسها تسجيل الى دلالات بالمحتوى والمضامين الاولى[٤] .

ففي اواسط الستينات قدم (اسماعيل فتاح الترك) تجربة غريبة في الرسم وقد اثارة السخط حتى ان الجمهور استقبلها على نحو غير لائق قدم الفنان الجسد البشري (العجز

---

[١] يوسف ، فاروق : سيرة الامرائي في الرسم من ال سعيد الى همين ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت الضايع ، ٢٠١٠ ،ص٢١ .
[٢] جبرا ، جبرا ابراهيم : جذور الفن العراقي ، مصدر سابق ،ص٣٥ .
[٣] سليم ، نزار ، الكتاب الاول ، مصدر سابق ، ص١٦٤ .
[٤] كامل ، عادل ، الفن التشكيلي في العراق مرحلة الستينات ، ص٥٥ .

والتشويه والاستلاب) فمنحه وجود ان الترك يتحدث عن الموت والحب (الجنس)كمتناقضين وهي حقيقة تكلم عليها جواد سليم قال باستحالة انسى .

الموت مع الفن لكن الترك راح يفسر الحياة بالفن وابعد فابعد فانه جعل الاسلوب الفني مغامرته الصارخة فالجسد الابيض مع الوان رمادية وزرقاء ووردية مغيرة تفسير مغزى تمرده ضد الواقع وضد الاساليب الفنية السائدة انذاك .

انه اراد ان ينقل اللوحة الى مجال فني خالص فالذي يحدثنا تقنياً داخل اللوحة ، هو مثال محور للذي يحدث في الخارج انما التقاليد التي تعلمها الفنان في ايطاليا فمنحته قراءة اعلى بأستيعاب السخرية او المفارقة عبر علاقات او مكونات اللوحة فهو يكاد (يلهو) او (يلعب) بمرارة ليعبر عن اغترابه الوجودي او الانساني[1] .

وكان اسماعيل فتاح الترك يتقصد الجسد بصوره المختلفة لكونه يمثل مركز الكون والاساس في تصيير الاشياء والموجودات منطلقاً من اماكن الخصب والحياة فيها معتمداً الهيئة الانثوية دلالة اتصالية تعبيرية تربط الفكر الرافدينية التي تولي جسد اهمية قصوى ورسم الجذع الانساني حاملاً طاقة تأويلية تجد صدى مرجعياتها في الكثير من الدلالات حيث اتسمت اعماله بأنزياحات شكلية اتجهت نحو الرؤوس والاقنعة وما يحط بها والتي لها بعدها الدلالي الكامل في وجود الاشياء وحضورها الواقعي[2] .

اما الفنان (سلمان عباس) فقد تناول التجريدية الزخرفية من منظور التراث الشعبي بالذات فكانت اعماله تضم اشكالاً ونماذج تراثية مثل الهلال وكف العباس ولكنه كان يزرع اشكاله بطريقة حديثة سواء اكانت رماحاً او سيوفاً او حروفاً عربية[3] .

في حين اعتمدت تجربة الفنان (سالم الدباغ) على طبيعة العلاقات الفكرية والتشكيلية المسؤولة في تنظيم العلاقات التكوينية سواء اكان الشيء كعلاقة بوجود ذو قيمة او الشيء كعلاقة اجتماعية ومظهر نفعي او الشيء كأشارة تضمن الوصول الى الدلالة بينما نجد في اعمال (علي طالب) مخيلة واضحة تتجه الى خلق مناخ شديد الارتباط

[1] جريدة النهار ، الفن التشكيلي المعاصر في العراقي ، عادل كامل ، العدد ٢٤٧٨٨ ، ١٦ شباط ، العراق ، ٢٠١٢ .
[2] جريدة النهار ، فن الموت ونحت القيامة ، فيصل سلطان ، العدد ١٦٢٦ ، بغداد ، ١٦ شباط ، ٢٠٠٣ .
[3] ال سعيد ، شاكر حسن : فصول من الحركة التشكيلية في العراق ، مصدر سابق ، ص١٧٢ .

بالواقع ولكن هذا المناخ بمحتواه الرمزي يكون تصور واقعي يجد الرؤيا بفن يستلهم عناصر الواقع بحيث يكثفها بمدلولات رمزية واحياناً بصور تعبيرية فالمخيلة عنده لا تنفصل عن العمل الفني بل ترتبط به مثلما يرتبط الواقع النفسي الاجتماعي بالعمل الفني[1].

ان رؤى الخط العربي رؤيتان الاولى سكونية (نسبية) والثانية حركية (مطلقة)واساس كل منها هي النقطة وهي مطلقة جوهرية وحيوتها تكمن في حفرها الحركي وايقاعها وبتبلور المفهوم الرياضي ودلالاته على اساس بصري ذو بعد واحد (خط) وذو بعدين (سطح) اما دلالاته الشكلية فتكمن في موضوع البعد بين (الشكل او السطح)[2].

فمديحة عمر جعلت من الحروف نفسها لوحات كاملة فهي الباقة في تحويل الابجدية الى ذريعة لإنشاءاتها التخطيطية التي تخلق بها جواً من الفترة والحركة[3] .

فالحرف العربي ما زال يقرأ في معناه اللغوي وعلى اساس غايته انه يجعل هذه الحروف فكراً تجريبياً متوتراً يقع فكراً للصراع من خلال الزخرفة الاسلامية فجميل حمودي يمتلك ارتكازية تعبيرية تختلف نسبياً عن اللذين ادخلوا الحروف العربية في الرسم اذاً فهو يتخذ من الحروف العربية صفتها اللفظية والتشكيلية اي انه متأمل تشكيلي وفي تشكيل الحرف وبناءه واستلهامه كمال الشكل وفي اغلب لوحات حميل حمودي استعارة لكلمة (الله) يضعها ضمن تشكيل اللوحة ولتضل في هذه الحالة دلالة الله اللغوية والقدسية مرتبطة بأذهاننا وتبقى المسألة غاية ووسيلة روحية ودينية ومادة قدسية كما في لوحة الله .

وفي لوحات قتيبة الشيخ نوري عالج الخط بأسلوب مميز لقد قضى بضع سنوات برز بها كرسام حيث كان يرسم ما يمكن لنا ان نسميه اريسكات تعبيرية ذلك باستخدام الدائرة على نحو شديد الابتكار والتوليد قائلاً ان الجوهر الكوني للأشكال كلها هي الدائرة

---

[1] كامل ، عادل ، الرسم المعاصر في العراق ، مصدر سابق ، ص١٣٤ -١٣٥ .
[2] سكرون ، سوزان : الفنون الحديثة ومصادرها القديمة ، مجلة العربي ، وزارة الاعلام ، الكويت ، العدد ٦٢٢ ، ٢٠١٠ ، ص١٣٩ .
[3] الريسي ، شوكت ، الفن العراقي المعاصر ، مصدر سابق ،ص٣٧.

واشتغل الخطوط الدائرية في كتابة او رسم العبارات وكوريقاته حيث كانت سابقاً في معظمها هندسية يجعل منها اشكال تعبر عن حالات ذهنية[1] .

ومن فناني الحرف العربي الفنان رافع الناصري الذي اعتمد على التجريد للحرف محولاً اياه الى كتلة لونية وضياء العزاوي الذي يعد انضج الذين تعاملوا مع الحرف كقيمة تشكيلية وجمالية مع وضوح فيه ومحمد مهر الدين الذي جرده من خطابه المعرفي الى كتلة لونية تخترق فضاء اللوحة وفي عقدي الثمانينيات والتسعينيات سلك الفن التشكيلي العراقي مسالك وطرق متنوعة للرؤية والتعبير كانت من التنوع والثراء بحيث تحتاج الى مجهود ضخم من اجل الاحاطة بها وبقيمها نقدياً وكانت اتجاهات الحداثة والتجريد واستلهام المفردات الاسلامية والتراثية والحرف العربي فضلاً عن الواقعية العراقية هي الاتجاهات الهامة والرئيسية ولكن هذه التقسيمات الاكاديمية المدرسية ليس بوسعها ان تحيط بالعشرات والمئات من الاساليب الفردية والتي لا تمكن ان تنضوي بسهولة تحت الواجهات والتقييمات التقليدية وتبقى الاعتراضات والتحفظات قائمة والحدود بين المدارس والتقسيمات متحركة ومتداخلة[2] .

لا يسعى الفن الى حقيقة موضوعية كما يفعل العلم وكذلك لا يحاول على غرار العلم الوصول الى طرق تطبيقية وعملية لتحسين الانتاج واعادة الانتاج وعليه فان التنوع الذي يعبر عنه الفن في اختلاف طرق الرؤية والتعبير والوصول الى نتائج مختلفة ورؤى متباينة هو لصالح الفن وتنطوي محاولات التعميم وايجاد مواعد صارمة على تعسف لا مبرر له وفي اعمال الحداثة التي قدمها فنانون عراقيون بارزون هم بسبب عدم توفر مواد ارسيقية كافية نجد ان هناك دائما درجة معينة من القطيعة والتغريب عن الواقع ترتبط لدى الفنان بعوامل عديدة تحتاج بحد ذاتها الى دراسة عميقة وهناك من جهة اخرى فنانون حداثيون حددوا اساليبهم باستمرار مع ارتباطهم في الرؤية بالواقع ولكن بطريقة غير تقليدية .

---

[1] كامل ، عادل : جذور الفن العراقي ، مصدر سابق ، ص٤٣ .
[2] ايلاف مجلة الكترونية ، الحداثة التشكيلية في العراق ، منير العبيدي ، عدد٤٠٤٧ ، ٢٨ يناير ، ٢٠١١ ، ص٥ .

مؤشرات الاطار النظري :-

من خلال ما تقدم استطاعة الباحثة ان تتوصل الى المؤشرات الاتية :

١- ان القيم في الفكر الاسلامي مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واللذين يعدان المصدرين الاساسيين للتربية المتكاملة .

٢- ان القيم الاخلاقية صفات عينية قائمة في نفس الافعال وفي طباعها ولا دخل في وجودها واصل تقررها لأوامر الدين ونواهيه وليس لتشريعات الدولة وقوانينها ولا لرغبات الناس وميولهم وعاداتهم وتقاليدهم .

٣- هناك قيم متعلقة بالتوحيد والتقوى والعمران والسعي لكسب الرزق والحرية والاحسان والامانة والحلم والصدق فضلاً عن اخذه بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة المتسقة مع تراثنا الاجتماعي .

٤- تبنى نظرية القيم في المنهج التربوي الاسلامي على نظرة الاسلام الشاملة للعلم والايمان والمعرفة .

٥- ان التعبير الفني يعد وسيلة من وسائل الاتصال من خلال العمل الفني وان استعمال الوسائل المادية في التعبير تساهم في اعطاء معنى معبر للصور .

٦- ان الرسم الذي يقوم به الطفل انما هو تعبير عن عالمه الداخلي وسماته واتجاهاته وخصائصه السلوكية وقوة او ضعف الشخصية .

٧- ان الفكر نظام من الجدل المتفاعل بين الروحي والمادي حيث يتسامى المادي الى نظام الروحي فتسامى الاشكال نحو التجريدية او الرمزية والواقعية ونجد الكثير من استعارات الفنان موضوع البحث من هذه الفنون مثل الفن العراقي القديم والفن الاسلامي حيث يحقق في عمله الفني دلالات روحية يضمنها في اعماله .

٨- ترتبط اغلب الاعمال الفنية في الرسم العراقي المعاصر وخاصة في عقد الخمسينيات والستينيات بقضية الصراع من اجل الهوية والحفاظ عليها فحملت اغلب اللوحات اشكال تتعلق بها ودلالاتها .

الدراسات السابقة :-

بعد التقصي والبحث وجدت الباحثة دراسة سابقة تقارن مع موضوع بحثها وهي :-

دراسة البحراني ، حوراء ، يحيى نوري (القيم التربوية في رسوم مجلة الحسيني الصغير) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية ، ٢٠١٤ .

اهمية الدراسة :- الكشف عن القيم التربوية التي تضمنها رسوم مجلة الحسيني الصغير .

هدف الدراسة :- التعرف على سمات التعبير الفني في رسوم قصص مجلة الحسيني الصغير .

اهم النتائج :-

١- غرس قيم التواضع والعبادات والاحترام والنهي عن الظلم والنهي عن السوء والظن بالآخرين .
٢- نشر العلم وجعل الطفل يأخذ اسلوب تفكير علمي واستخدامه في حل قضايا علمية.
٣- بث قيم المساعدة بين الآخرين والترابط الاجتماعي ويعود ذلك الى جعل الطفل مكيف مع مجتمعه .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث

ثانياً: عينة البحث

ثالثاً: اداة البحث

رابعاً: منهج البحث

خامساً: تحليل العينة

اولاً: مجتمع البحث

نظراً لسعة مجتمع البحث الحالي لم تتمكن الباحثة من حصر كمي لمجتمع البحث الا انها وضعت رقماً تخمينياً له يقدر بـ(٥٠٠) لوحة فنية خاصة بالرسم العراقي المعاصر .

ثانياً: عينة البحث

حددت الباحثة مجموعة (٤) لوحات وحسب مقتضيات البحث كعينة بحث وتم الاختيار قصدياً مع مراعاة ان العينة المختارة من هذه العقود حسب غزارة الانتاج لكل عقد .

ثالثاً: اداة البحث

رابعاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة على اسلوب المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) في حدود رؤية فنية في القيم التربوية .

خامساً: تحليل العينة

اسم العمل : رجل ونخلة

القياس : ١٤٠×١٢٠سم

تاريخ الانتاج : ١٩٥٤

اسم الفنان : ماهود احمد

المادة والخام : زيت على كانفاس

العائدية : مقتنيات خاصة

تحليل العمل :

يتكون العمل من رجل يحمل على ظهره نخلة مقطوعة حيث يظهر سعف النخلة الى الاسفل والجذع الى الاعلى وتظهر ملامح التعب على جسم الرجل .

ان هذا العمل الفني الذي تمثل رجلاً يحمل نخلة على ظهره يريد الفنان من خلاله ارسال الى المتلقي ان كل شيء لا يأتي بسهولة وان التعب الذي يسير مع الشخص يختلف باختلاف العمل التي تظهر في جسده وتظهر ارجل هذا الفلاح وهي منثنية تدل على ثقل النخلة ولعل الرسام اراد ان يعبر عن النخلة بتعب الحياة والمعاناة التي يمر بها الانسان حيث تظهر القيم التربوية في هذه اللوحة مع الدلالات التي اراد الفنان ايصالها الى المتلقي ان هذه اللوحة من اللوحات التي تعطي للمجتمع حب العمل والافادة فلولا الفلاح الذي يعمل من اجل اطعام الآخرين من تعبه لما كان هنالك زراعة وقد اعطى الفنان الالوان الغامضة للخلفية وقد ملئت اكثرها باللون الاسود الغامق لإظهار شدة التعب وقسوة الحياة مع اعطاء القليل من اللون الاخضر المائل الى الابيض لكسر ذلك التعب بالأمل وإبعاث الفرح الى المتلقي .

وقد افاد هذا العمل الفني للمجتمع بصورة عامة والفلاح بصورة خاصة وهو تشجيع المتلقي على العمل مع كل الصعوبات التي يواجهها الشخص .

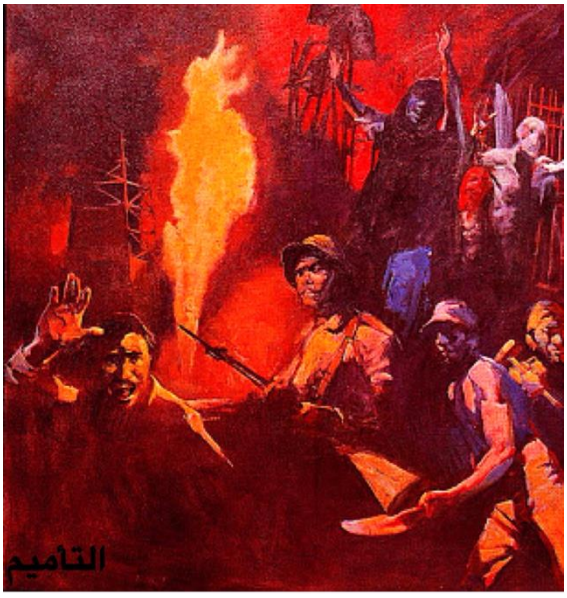

اسم العمل : التأميم

القياس : ١٦٠×١٢٠سم

تاريخ الانتاج : ١٩٧٢

اسم الفنان : فائق حسن

المادة والخام : زيت على كانفاس

تحليل العمل :

تتكون هذه اللوحة من عدة شخصيات مقاتلة حيث كانوا يشبهون الجنود حيث نرى الشخص الاول وهو رافع بيده الى الاعلى وهو يدافع عن نفسه بصراخ وكذلك الشخص الثاني وهو حاملاً سلاحاً دفاعاً عن نفسه وموطنه وكذلك الشخص الثالث يحمل في يده خنجراً وكانت خلفية هذه اللوحة عبارة عن امرأة تصرخ وتستنجد بالمقاتلين لكي ينقذوها من الالم والدمار والخراب الذي كانت عليه الحياة آنذاك .

وقد اعطى الفنان الالوان الغامقة ذات اللون الاحمر مع اضافة اللون الاسود الى عباءة الامرأة وكذلك لمسة بسيطة من اللون الازرق والاصفر وايضاً ضربات من اللون الابيض حيث جسدت هذه اللوحة معركة او حرب لما فيها من الم وحزن ودم وقتل وصراخ وهذه اللوحة تشبه حياتنا الآن التي نعيشها من الحزن الذي نمر به فهي من اللوحات الواقعية من حياتنا اليومية للفنان فائق حسن .

اسم العمل : شرط السكين احمر وحلو

القياس : ٢٠٠×٤٠٠سم

تاريخ الانتاج : غري معروف

اسم الفنان : فيصل لعيبي

المادة والخام : اكريليك على كانفاس

تحليل العمل :

يتكون هذا العمل من اربعة اشخاص في سوق شعبي وتحديداً في محلة لبيع الفواكه والخضراوات ويبين فيه ما يحتوي العراق من هذه الفواكه حيث رسم الفنان فيصل لعيبي شخصاً بوضعية الوقوف حاملاً ما تسمى (بطيخة) نوع من انواع الخضراوات وبيده اليمنى سكين يريد ان يمتشق (البطيخة) وايضاً رسم مقابل الرجل امرأة عراقية حاملة كيس لوضع الخضراوات فيه والى جانبه طفل صغيراً وايضاً رسم مقابل هذه الامرأة رجلاً بوضعية القعود ومسترخياً وبيده نوع من انواع التدخين وهي ما تسمى (الأركيلة) وفي هذه اللوحة بين الفنان الطيبات التي رزقنا الله بها وبين الشعبية القديمة في اسواق بغداد ومالها من قيم تربوية في المجتمع .

وقد اعطى الفنان الالوان الفاتحة للخلفية وهو اللون الرصاصي وكذلك استعمل اللون الاخضر الذي يدل على لون الخضراوات مع اضافة اللون البرتقالي والاصفر لبعض الفواكه وكذلك استعمل اللون الاسود في عباءة الامرأة حيث ان الفنان فيصل لعيبي استعمل الالوان الزاهية دلالة على الامل والاستقرار والامان والنقاء الذي كان عليه المجتمع آنذاك .

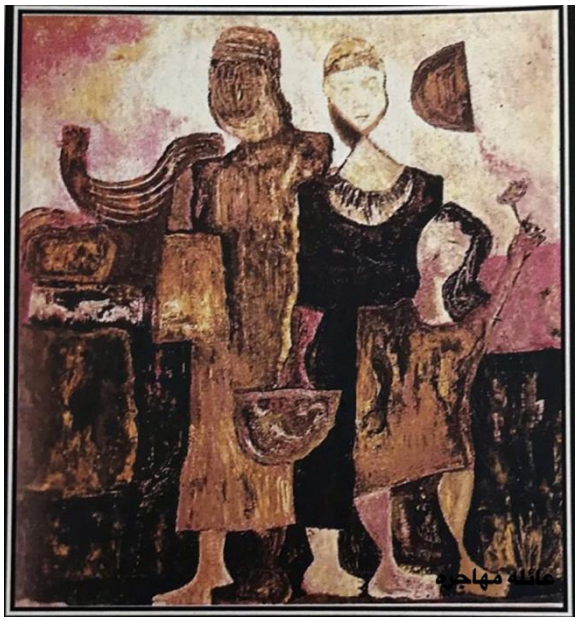

اسم العمل : عائلة مهاجرة

القياس : ١٢٥×١٢٥سم

تاريخ الانتاج : ١٩٦٠

اسم الفنان : شاكر حسن ال سعيد

المادة والخام : زيت على خشب

العائدية : مجموعة الدكتور محمد مكية

تحليل العمل :

تتكون هذه اللوحة من اربعة اشخاص حيث انهم عائلة مهاجرة اختاره (ال سعيد) ليكون موضوعاً اجتماعياً وواقعياً احتل مساحة عريضة من واقع المجتمع العراقي هذه العائلة تتكون من الاب الذي علق حقيبة على كتف والام التي تحمل حقيبة صغيرة في يدها اليمنى وطفل على يمين الاب وطفلة على يسار الام حاملة طائرة ورقية محلقة في الفضاء والى الخلف من الاب رسم الفنان (ديك) بصورة جانبية باتجاه يسار المتلقي .

حيث استعمل الفنان مساحات لونية شغلت اللوحة والتي غلبت عليها فصيلت الالوان (الجوزي) بتدرجاته من الغامق الى الفاتح والاصفر والاوكر وبعض مساحات اللون الوردي التي وزعها في ثنايا اللوحة وبين الخلفية ذات الالوان الفاتحة والتي تشكلت من الابيض والوردي وبعض البقع اللونية الصفراء .

حيث يؤشر الفنان من خلال هذه اللوحة حجم المعاناة الانسانية التي تدفع بالإنسان الى اقتراح فرضيات للمعالجة ومنها ما حصل هنا لهذه العائلة المهاجرة .

الفصل الرابع

- **النتائج :-**
- **الاستنتاجات :-**
- **التوصيات :-**
- **المقترحات :-**

أولاً/ النتائج :-

في ضوء الهدف وبعد تحليل العينة وتطبيق اداة البحث توصل الباحث الى النتائج وهي :

١- ان القيم التربوية في الفن تبدأ منذ الطفولة لدى الانسان .

٢- تشكل القيم التربوية في الفن نقطة تحول كبيرة جداً في الفنون وانواعها .

٣- ان القيم التربوية تعتبر في جوهرها احد اركان الاساسية والثقافية للمجتمع العراقي .

ثانياً /الاستنتاجات :-

١ـ تعتبر القيم التربوي اساس كل عمل فني في الفنون العراقية .

٢ـ ان القيم التربوية ركن اساسي في الفن .

ثالثاً/التوصيات :-

١ـ تقديم بحوث من قبل الدراسات الاولية (بكافة المراحل) تعتمد على القيم التربوية وتنطلق منها .

٢ـ اقامة معارض فنية لطلبة المراحل الرابعة تخص وتتضمن اهم اللوحات الفنية.

رابعاً /المقترحات :-

١- دراسة القيم التربوية وتأثيرها في الفن بشكل عام .

٢- دراسة القيم التربوية علامائياً في المعارض الفنية .

المصادر

١- مصطفى ، فهيم : الطفل والخدمات الثقافية ، ط١ ، الدار العربية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨ ، ص٢٧ .

٢- القرآن الكريم

٣- الرازي ، محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٨ ، ص٢٣٢.

٤- أبن منظور، جمال الدين محمد : لسان العرب ، ط٣ ، ج١١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٣٥٦ .

٥- مكرم ، عبد الودود : الاصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٢٣٢ .

٦- ابو العينين ، علي خليل مصطفى : القيم الاسلامية والتربية ، ابراهيم الحلبي للطباعة والنشر ، المدينة المنورة ، ١٩٨٨ ، ص٣٤ .

٧- عسكر ، علاء صاحب : نحو رؤية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٢٣ .

٨- علوان ، عبد الله ناصح : تربية الاولاد في الاردن ، بيروت ، دار السلام للدباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨١ ، ص٢٢٤ .

٩- خليفة ، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢) : ارتقاء القيم (دراسة نفسية) ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٢ ، ص٤٧ .

١٠- روشية ، عني : مدخل الى علم الاجتماع العام ، ت : مصطفى دنشلي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص٨٨ .

١١- العاجز ، فؤاد علي : القيم طرق تعلمها وتعليمها ، دار اريد للطباعة والنشر ، الاردن ، ١٩٩٩ ، ص٧ .

١٢- الجلاد ، ماجد زكي : تعلم القيم وتعليمها ، ط١ ، دار الميسرة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦ .
١٣- كنعان ، احمد علي : ادب الاطفال والقيم التربوية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٤١٧ ، ص٢٠٤ .
١٤- بركات ، احمد لطيف ، في فلسفة التربية ، مكتبة النخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص٣٢ .
١٥- عقيقي ، محمد هادي : في اصول التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٢٧٩ ,
١٦- عبد الفضيل ، آمال حسين : القيم في مناهج التعليم ، هبة النيل للطباعة والنشر ، ٢٠١٣ ، ص١٢٥ .
١٧- الجلاد ، ماجد زكي : تعلم القيم وتعليمها ، ط١ ، مصدر سابق ، ص٦٩ .
١٨- سلطان ، محمد السيد : مقدمة في التربية ، دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٨٣ .
١٩- غراب ، يوسف : القيم في منظومة التعليم المصري والاشكاليات والرؤى المستقبلية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٥ ، ص٤ .
٢٠- مطاوع ، وسام مصطفى : دور كليات البنات في تدعيم بعض القيم الاجتماعية الدينية ، الدر للطباعة والنشر ، غزة ، ١٩٩٩ ، ص٤٢ .
٢١- عريفج ، سامر سلطي : مدخل الى التربية ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص٢٧ .
٢٢- علوان ، عبد الله ناصح : تربية الاولاد في الاسلام ، ط١ ، مصدر سابق ، ص٤١ .
٢٣- عبود ، عبد الغني : الايديولوجية والتربية ، " مدخل لدراسة التربية المقارنة" ، ط٤ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص٢٧ .
٢٤- ابو الفتوح ، حمدي : التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من المنظور الاسلامي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٢٣ .

٢٥- ايلاف ، صحيفة يومية الكترونية ، الواقعية العراقية ، منير العبيدي ، عدد ٤٠٤٩ ، ٢٢يونيو ،٢٠١٢ .
٢٦- الدستور ، صفحات تأسيسية من الفن التشكيلي العراقي المعاصر ، وكت الربيعي ، العدد ٢٧٠ .
٢٧- كامل ، عادل : التشكيلي العراقي في مائة عام ، كتاب منشور في موقع التشكيل العراقي المعاصر ، ٢٠١١ ، ص٨ .
٢٨- سليم ، نزار : الكتاب الاول ، الفن العراقي المعاصر ، العراق ، الكتاب الاول ، فن التصوير ، العراق ، ميلانو- ايطاليا ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٧٧ ، ص٥٦ .
٢٩- كامل ، عادل : الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق ، مرحلة الرواد ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٩٢ ، ص١٩ .
٣٠- جبرا ، جبرا ابراهيم : جذور الفن العراقي ، طبع الدار العربية ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٦ ، ص٤٦ .
٣١- كامل ، عادل : مصدر سابق ، ص١٣٨ .
٣٢- الربيعي ، شوكت ، فائق حسن ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دائرة الفنون التشكيلية ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٣٥ .
٣٣- مجلة تشكيلية ، عاصم عبد الامير ، مجلة فصلية تصدر عن دائرة الفنون وزارة الثقافة ، العراق ، عدد صفر .
٣٤- كامل ، عادل : مصدر سابق ، ص١٤٩ .
٣٥- جبرا ، جبرا ابراهيم : جذور الفن العراقي ، مصدر سابق ، ٣٥ .
٣٦- كامل ، عادل : مصدر سابق ، ص١٩٣-١٩٢ .
٣٧- غانم ، سمر عبد الكاظم :السرد التشكيلي الصوري في اعمال ماهودا احمد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٨٥.
٣٨- كامل ، عادل :مرحلة الرواد ، مصدر سابق ، ص١٢٥ .
٣٩- يوسف ، فاروق : سيرة الامرائي في ارسم من ال سعيد الى همين ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت الصنايع ، ٢٠١٠ ، ص٢١ .

٤٠- جبرا ، جبرا ابراهيم : جذور الفن العراقي ، مصدر سابق ، ٣٥ .

٤١- جريدة النهار ، فن الموت ونحت القيامة ، فيصل سلطان ، العدد ١٦٢٦ ، بغداد ، ١٦ شباط / ٢٠٠٣ ، ص٤ .

٤٢- ال سعيد ، شاكر حسن : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق ، ج١ ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٨ ، ص١٨١ .

٤٣- سليم ، نزار : الكتاب الاول ، مصدر سابق ، ص١٦٤ .

٤٤- كامل ، عادل : الفن التشكيلي في العراق مرحلة الستينات ، ص٢٥ .

٤٥- جريدة النهار ، الفن التشكيلي المعاصر في العراق ، عادل كامل ، العدد ٢٤٧٨٨ ، ١٦/ شباط ، العراق ، ٢٠١٢ .

٤٦- ال سعيد ، شاكر حسن : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق ،مصدر سابق ، ص١٧٢ .

٤٧- كامل ، عادل : الرسم المعاصر في العراق ، مصدر سابق ، ص١٣٤-١٣٥ .

٤٨- ال سعيد ، شاكر حسن : مقالات في التنظير والنقد الفني ، ص١٦٥ .

٤٩- كامل ، عادل : مائة عام في الفن التشكيلي ، ص٧ .

٥٠- سكرون ، سوزان : الفنون الحديثة ومصادرها القديمة ، مجلة العربي ، وزارة الاعلام ، الكويت ، العدد٦٢٢ ، ٢٠١٠ ، ص١٣٩ .

٥١- الريسي ، شوكت : الفن العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص٣٧ .

٥٢- كامل ، عادل : الفن العراقي، مصدر سابق ، ص٤٣ .

٥٣- ايلاف مجلة الكترونية ، الحداثة التشكيلية في العراق ، منير العبيدي ، عدد٤٠٤٧ ، ٢٨يناير ، ٢٠١١ ، ص٥ .